@ 221 @ يريد النبوءة وما انضاف إليها من سائر النعم . .

وقوله ! 2 2 ! يريد في هذا الموضع الأولاد والقرابة التي هي من نسله أي يجعل فيهم النبوءة ويروى أن ذلك إنما علمه يعقوب من دعوة إسحاق له حين تشبه له بعيصو والقصة كاملة في كتاب النقاش لكني اختصرتها لأنه لم ينبل ألفاظها وما أظنه انتزعها إلا من كتب بني إسرائيل فإنها قصة مشهورة عندهم وباقي هذه الآية بين . .

والنعمة على يوسف كانت تخليصه من السجن وعصمته والملك الذي نال وعلى ! 2 2 ! هي اتخاذه خليلا وعلى ! 2 2 ! فديته بالذبح العظيم مضافا ذلك كله إلى النبوءة و ! 2 ! 2 مناسبتان لهذا الوعد . .

قوله عز وجل $ سورة يوسف 7 - 10 $.

قرأ الجمهور آيات بالجمع وقرأ ابن كثير وحده آية بالإفراد وهي قراءة مجاهد وشبل وأهل مكة فالأولى على معنى أن كل حال من أحواله آية فجمعها . .

والثانية على أنه بجملته آية وإن تفصل بالمعنى ووزن آية فعلة او فعلة أو فاعلة على الخلاف فيه وذكر الزجاج أن في غير مصحف عثمان عبرة للسائلين قال أبو حاتم هو في مصحف أبي بن كعب . .

وقوله ! 2 2 ! يقتضي حضا ما على تعلم هذه الأنباء لأنه إنما المراد آية للناس فوصفهم بالسؤال إذ كل واحد ينبغي أن يسأل عن مثل هذه القصص إذ هي مقر العبر والإتعاظ . .

ويصح أيضا أن يصف الناس بالسؤال من حيث كان سبب نزول السورة سؤال سائل كما روي . .

وقولهم ! 2 2 ! يريدون به يامين وهو أصغر من يوسف ويقال له بنيامين وقيل كان شقيق يوسف وكانت أمهما ماتت ويدل على أنهما شقيقان تخصيص الأخوة لهما ب ! 2 2 ! وهي دلالة غير قاطعة . .

وكان حب يعقوب ليوسف عليه السلام ويامين لصغرهما وموت أمهما وهذا من حب الصغير هي فطرة البشر وقد قيل لابن الحسن أي بنيك أحب إليك قالت الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يفيق . .

وقولهم ! 2 2 ! أي نحن جماعة تضر وتنفع وتحمي وتخذل أي لنا كانت تنبغي المحبة والمراعاة . .

والعصبة في اللغة الجماعة قيل من عشرة إلى خمسة عشر وقيل من عشرة إلى أربعين وقال الزجاج العشرة ونحوهم وفي الزهراوي الثلاثة نفر فإذا زادوا فهم رهط إلى التسعة فإذا

زادوا فهم عصبة ولا يقال لأقل من عشرة عصبة . .

وقولهم ! 2 2 ! أي لفي اختلاف وخطأ في محبة يوسف وأخيه وهذا هو معنى الضلال وإنما يصغر قدره أو يعظم بحسب الشيء الذي فيه يقع الإئتلاف . .

و ! 2 2 ! معناه يظهر للمتأمل .